

# 83 شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير

## الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله تعالى يقول في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال فصل تقدم ذكر اعمامه وعماته عند ذكر نسبه المطهر صلى الله عليه وسلم فاما اولاده فذكورهم واناثهم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. الا ابراهيم فمن القبطية وهم القاسم وبه كان يكنى لانه اكبر اولاده. ثم زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة. ثم بعد النبوة عبد الله. ويقال له الطيب والظاهر. لانه ولد في الاسلام وقيل الطاهر غير الطيب. وصح ذلك بعض العلماء. ثم ابراهيم من مارية

ولد له صلى الله عليه وسلم بالمدينة في السنة الثامنة. وتوفي عن سنة وعشرة اشهر. فهذا قال صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة. وكلهم مات قبله الا فاطمة رضي الله عنها فانها توفيت بعده بيسير قيل ستة اشهر على المشهور. وقيل ثمانية اشهر وقيل سبعون يوما وقيل خمسة وسبعون يوما وقيل ثلاثة اشهر وقيل مئة يوم وقيل غير ذلك وصلى عليها علي الى ابو بكر وهو قول غريب. وقد ورد في حديث انها اغتسلت قبل موتها بيسير. واوصت الا تغسل بعد موتها وهو غريب جدا. وروي ان عليا والعباس واسماء بنت عميس زوجة الصديق وسلمى ماء مراع وهي قابلتها غسلوها وهذا هو الصحيح. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا فصل عقده الامام ابن كثير رحمه الله تعالى لذكر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام وذكر اولاده ولكونه رحمه الله تعالى قد ذكر اعمام النبي صلى الله عليه وسلم عند سياقه لنسبه الشريف صلوات الله وسلامه عليه استغنى بذلك رحمه الله تعالى عن اعادته هنا قال تقدم ذكر اعمامه وعماته عند ذكر نسبه المطهر وكنا عرفنا هناك ان اعمام النبي عليه الصلاة والسلام يزيدون على العشرة قيل عشرة وقيل احدى عشر وقيل اثنى عشر وقيل ثلاثة عشر كل ذلكم جاء عن بعض اهل العلم في ذكر عدد اعمام النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه والذين ادركوا الاسلام والبعثة من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام اربعة اسلم منهما اثنان حمزة والعباس والعباس هو اصغر ابنائي آآ عبد المطلب كما ان اكبر ابنائه الحارث اكبر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام الحارث

واصغرهم العباس والعباس رضي الله عنه تأخر اسلامه مر معنا قريبا انه جاء هي خروج النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة عام الفتح ولقي النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق قيل في الجحفة وقيل في اه اه ذي الحليفة لقي النبي عليه الصلاة والسلام مسلما واما حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اسلامه آآ سابقا ومتقدما رضي الله عنهما وارضاهما واثنان من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام ادرك الاسلام ولم يسلموا وهما ابو جهل وابو طالب اما وهما ابو نعم وهما ابو لهب وابو طالب وهما ابو لهب وابو طالب. اما آآ اما ابو طالب اما ابو طالب

فانه اه مع انه لم يسلم نصر النبي عليه الصلاة والسلام وازره ايده عليه الصلاة والسلام واما ابو لهب فانه عاد النبي عليه الصلاة والسلام اشد المعادة. فانه عاد النبي صلى الله عليه وسلم اشد المعادة واما عمات النبي عليه الصلاة والسلام فعددهن ست اسلم منهن صفية رضي الله عنها عممة النبي عليه الصلاة والسلام واختلف العلماء في عاتكة واروى من عماته هل اسلمتا او لا فمن اهل العلم من عدهن في من اسلم ومنهن ومن اهل العلم من لم يجزم بذلك ثم شرع رحمه الله تعالى في ذكر اولاد النبي عليه الصلاة والسلام الذكور منهم والاناث قال فاما اولاده

تأمل اولاده فذكورهم واناثهم من خديجة يعني جميع الاولاد الذكور والاناث كلهم من خديجة يستثنى ابراهيم فانه من مارية القبطية والا بقية ولد النبي عليه الصلاة والسلام ذكورا واناثا كلهم من خديجة وهي اولى زوجات النبي عليه الصلاة والسلام وتزوجها وكان

عمرها اربعين سنة

تزوجها وعمرها اربعين سنة وكان عمره اذ ذاك عليه الصلاة والسلام خمسا وعشرين سنة تزوج بعد وفاتها بعدد من آآ النسوة منهن اه من هن شابات في مقتبل العمر لكن الله عز وجل انما كتب له الولد على يد آآ خديجة اه اه رضي الله عنها وارضاهها اولى زوجاته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فذكورهم واناثمهم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها الا ابراهيم من ماريا القبطية قال وهم يعني ابناءؤه من خديجة القاسم وبه كان يكنى لانه اكبر اولاده والرجل يكنى باكبر ولده ثم زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم فاطمة قال ثم بعد النبوة عبد الله يعني عبد الله ولد للنبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها بعد النبوة ويقال له الطيب الطاهر لقبان لعبدالله لقبان لعبدالله على الصحيح من اقوال اهل العلم ومن اهل العلم من قال ان الطيب هذا ولد والطاهر ايضا ولد ومن اهل العلم ان يرى ان هذان لقبنا لعبدالله وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله في الزاد الصحيح انهما لقبان له. الصحيح انهما لقبان له اي لعبد الله قال لانه ولد في الاسلام لانه ولد في الاسلام وقيل الطاهر غير الطيب وصح ذلك بعض اهل العلم لكن كما عرفنا الصحيح والظاهر من كلام اهل العلم في ذلك ان الطيب والطاهر هما لقبان لعبدالله ابن النبي صلوات الله وسلامه عليه قال ثم ابراهيم من ماريا القبطية ولد له صلى الله عليه وسلم بالمدينة في السنة الثامنة من الهجرة ولم يعش ابراهيم طويلا وانما توفي عن سنة وعشرة اشهر اي انه لم يتم الرضاعة الرضاع حولان كاملان سنتان كاملتان لم يتم اه الرضاعة ولهذا جاء في الحديث الصحيح وهو في البخاري عن البراء وفي مسلم عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان له مرضعا في الجنة. ان له اي ابراهيم مرضعا في الجنة حيث انه مات قبل ان يتم الرضاعة قال وكلهم مات قبله صلى الله عليه وسلم. وكلهم مات قبله صلى الله عليه وسلم الا فاطمة رضي الله عنها فانها توفيت بعده ببسبر. ومر معنا قريبا انه عليه الصلاة والسلام دعاها في مرضه فسرها بشيء فبكت ثم سرها اه بشيء ضحكك فكانت وفاتها رضي الله عنها وارضاهها بعد النبي عليه الصلاة والسلام ببسبر واختلف اهل العلم في هذه المدة قيل ستة اشهر وهذا المشهور من اقوال اهل العلم ان وفاة فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بستة اشهر وقيل ثمانية اشهر وقيل سبعون آآ يوما وقيل خمسة وسبعون يوما وقيل ثلاثة اشهر وقيل مئة يوم وقيل غير ذلك. لكن المشهور من اه اقوال اهل العلم في المدة التي لحقت آآ فيها النبي عليه الصلاة والسلام ستة اشهر قال وصلى عليها علي زوجها رضي الله عنهما وقيل ابو بكر وهو غريب وقال وقد ورد في حديث انها رضي الله عنها اغتسلت والحديث الذي يشير اليه رواه احمد اه ابن سعد آآ قال وقد ورد في حديث انها اغتسلت قبل موتها ببسبر قبل موتها يعني بوقت قليل اغتسلت واوصت الا تغسل واوصت الا تغسل بعد موتها. قال ابن كثير رحمه الله وهو غريب جدا. لكن هذا الحديث لم يثبت من حيث الاسناد كما نبه على ذلك اهل العلم. ولهذا الحافظ ابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية قال ضعيف لا يعول عليه قال ضعيف يعني هذا الحديث لا يعول عليه وقال ابن عبد الهادي في التنقيح هذا الحديث منكر جدا وانكره الامام احمد وغيره وانكره الامام احمد وغيره قال وقد روي ان عليا والعباس واسماء بنت عميس زوجة الصديق وسلمى ام رافع وهي قابلتها وهذا هو الصحيح وهذا هو الصحيح وقد جاء في هذا حديث رواه عبدالرزاق والحاكم والبيهقي في السنن الكبرى وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التلخيص اسناده حسن وحسنه اللباني رحمه الله تعالى في كتابه ارواء الغليل. نعم قال رحمه الله تعالى فصل في زوجاته رضي الله عنهن اول من تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فكانت وزير صدق له لما بعث وهي اول من امن به على الصحيح وقيل ابو بكر وهو شاذ ولم يتزوج في حياتها بسواها لجلالها وعظم محلها عنده. واختلف ايها ايها افضل هي او عائشة رضي الله عنهما فرجح فضل خديجة جماعة من العلماء وقد ماتت قبل الهجرة. نعم ثم عقد الامام ابن كثير رحمه الله تعالى هذا الفصل في ذكر زوجات النبي عليه الصلاة والسلام فذكر رحمه الله تعالى ان اول من تزوج بها عليه الصلاة والسلام خديجة بنت خويلد قال فكانت وزير صدق له اه لما بعث كانت امرأة عاقلة وحصيفة وناصحة وكانت مساندة ومعاونة للنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فكانت نعم العون ونعم الوزير

ونعم المعاضد للنبي صلوات الله وسلامه عليه وهي اول من امن به على الصحيح وقيل ابو بكر وهو شاد العلماء لهم بحث في اول من اسلم لكن سبق ان اشرت تحقيق بعض اهل العلم في ذلك وهو ان آآ في النساء اول من اسلم خديجة رضي الله عنها وفي الذكور الاحرار البالغين ابو بكر رضي الله عنه وفي الذكور الاحرار غير البالغين الصغار علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الموالي زيد ابن حارثة زيد ابن حارثة حب النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذا باتفاق اهل العلم وهذا باتفاق اهل العلم آآ في اول من اسلم آآ بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فخديجة رضي الله عنها هي اول من اسلم قيل مطلقا وقيل هي اول من اسلم من اه النساء. وقيل هي اول من اسلم من النساء والحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى يصحح انها اول من اسلم وامن به عليه الصلاة والسلام مطلقا. قال ولم يتزوج في حياتها بسواها لم يتزوج بحياتها بسواها لجلالتها وعظم محلها عنده فهو عليه الصلاة والسلام طيلة آآ حياتها معه لما يتزوج آآ آآ عليها اه غيرها وانما بقيت معه وحده وحدها الى ان توفيت رضي الله عنها وارضاهها وكانت لها مكانة عليّة في قلبه ومنزلة عظيمة في نفسه حتى ان عائشة رضي الله عنها كانت تغار منها غير شديدة وهي ميتة كانت تغار منها غير شديدة وهي ميتة رضي الله عنها لكثرة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لها وعده لمحاسنها وذكره لفضلها مناقبها رضي الله عنها وارضاهها قال واختلف ايها افضل هي او عائشة ايها افضل آآ هي او عائشة فرجح فضل اه خديجة جماعة من العلماء وايضا من اهل العلم من رجع فضل عائشة ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى انني سألت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن هذه المسألة فقال كل واحدة منهن امتازت بخصائص انفردت بها عن آآ الاخرى قال وقد ماتت قبل الهجرة. جاء في الصحيحين عن عروة ابن الزبير قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي عليه الصلاة والسلام بثلاث سنين قبل مخرجه اي الى المدينة صلوات الله وسلامه عليه نعم ثم تزوج سودة بنت زمعة القرشية العامرية بعد موت خديجة بمكة ودخل بها هناك ثم لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فصالحته على ان وهبت يومها لعائشة وقيل له فجعله لعائشة وفيها نزل قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية وتوفيت في اخر ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل تزوج عائشة قبل سودة ولكنه لم يبيني بها الا في شوال من الثانية من الهجرة ولم يتزوج بكرا سواها ولم يأت الوحي في لحاف امرأة من نسائه سواها. ولم يحب احد من النساء مثلها وقد كانت لها مآثر وخصائص ذكرت في القرآن والسنة. ولا يعلم في هذه الامة امرأة بلغت من العلم مبلغها وتوفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين. نعم. ثم ذكر رحمه الله تعالى زواج النبي عليه الصلاة والسلام بسودة بنت زمعة القرشية العامرية بعد موت خديجة بعد موت خديجة رضي الله عنها تزوجها بمكة ودخل بها هناك اي قبل ان يهاجر صلوات الله وسلامه عليه الى المدينة ولما كبرت عند صلوات الله وسلامه عليه اراد طلاقها اراد النبي صلى الله عليه وسلم طلاقها. فصالحته على ان وهبت يومها لعائشة وقيل وهبت يومها له عليه الصلاة والسلام يضعه حيث شاء وقيل انها وهبت يومها لعائشة لعلمها بمكانة عائشة رضي الله عنها وميزتها ومنزلتها عند النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد جاء في الحديث فضل عائشة على سائر فضل الثريد على سائر آآ الطعام ولما سئل عن اه احب الناس اليه قال عائشة رضي الله عنها قيل من الرجال قال ابوها فكانت اهلها منزلة عظيمة ومكانة رفيعة جدا في قلب النبي عليه الصلاة والسلام سوده لما كبرت عند النبي عليه الصلاة والسلام واراد وطلاقها عرضت عليه ان تبقى في عصمته زوجة له عليه الصلاة والسلام آآ لتحظى آآ مرافقته زوجة له في الجنة رضي الله عنها وارضاهها فصالحته على انها تبقى في عصمته زوجة له و تهب يومها له يضعه حيث شاء وقيل ذهب يومها لعائشة رضي الله عنها وارضاهها. وهذه تعتبر منقبة وفضيلة لسودة رضي الله عنها وارضاهها تذكر في مآثرها رضي الله عنها وارضاهها وقيل له فجعل فجعله لعائشة وفيها نزل قول الله سبحانه وتعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا. وهذا جاء فيه حديث رواه ابو داود من حديث عائشة رضي الله عنها باسناد حسن. وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي وحسنه وحسنه ابن حجر في الاصابة في ترجمة سودة رضي الله عنها وفيه فنزلت فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فكان الصلح الذي تم ان تؤثر اه بيومها عائشة او انها وهبت يومها للنبي عليه الصلاة والسلام آآ فقبل صلى الله عليه وسلم ذلك وبقيت زوجة له ولهذا تعد في زوجات النبي عليه الصلاة والسلام اللاتي ماتا عنهن صلوات الله وسلامه عليه قال وتوفيت في اخر ايام امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ابن كثير وقيل تزوج عائشة قبل السودة وهذه مسألة فيها بحث عند اهل العلم اه هل كان زواج اه عائشة رضي الله عنها قبل سودة اه ام بعده ام بعده ولهذا اشار الى ذلك ابن كثير قال وقيل تزوج عائشة قبل

سوداء وصحح ذلك ابن كثير رحمه الله تعالى

في كتابه البداية والنهاية وقيل تزوج عائشة قبل سودة ولكنه لم يبن بها الا في شوال من السنة الثانية من الهجرة تزوجها قبل الهجرة وعمرها ست سنوات ولم يبن بها الا في السنة الثانية من الهجرة اي لم يدخل عليها الا في السنة الثانية من الهجرة وكان عمرها

اداك تسع سنوات قال ولم يتزوج بكرا سواها. وهذا ايضا من خصائص وميزات عائشة رضي الله عنها ولم يأت الوحي في لحاف امرأة من نسائه سواها وايضا كان من خصائصه ان النبي عليه الصلاة والسلام

مات في اه بيتها بين سحرها ونحرها ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرتها ولم يحب احدا من النساء مثلها واشرت الى بعض الاحاديث في ذلك. وقد كانت لها مآثر وخصائص

ذكرت في القرآن والسنة ومن خصائصها التي ذكرت في القرآن الايات الكريمت التي نزلت في سورة النور تبرئة لها رضي الله عنها وارضاه مما رماها به اهل الافك ولما نزلت تلك الايات الكريمت تواضعت

لربها سبحانه وتعالى وقالت ولشأني في نفسي احقر من ان ينزل الله في وحي يتلى. واما مآثر في السنة والاحاديث الكثيرة الواردة في مناقبها فهي اه اه كثيرة ومحفوظة في دواوين السنة وكتب الفضائل وكانت اه اه رضي الله عنها

فقيها اه النساء وافقه آاه اه اه ازواج النبي عليه الصلاة والسلام وقيل اه كانت افقه اه النساء اطلاقا رضي الله عنها وارضاه ولا يعلم في هذه الامة امرأة بلغت من العلم مبلغها. فهي فقيهة رضي الله عنها وارضاه وكثير من

احكام النساء خاصة تروى عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهم توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين اي من الهجرة نعم ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الثالثة من الهجرة وقد طلقها صلى الله عليه وسلم

ثم راجعها وتوفيت سنة احدى واربعين وقيل خمسين وقيل سنة خمس واربعين. قال ثم تزوج حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنها في السنة الثالثة من الهجرة وقد طلقها ثم راجعها والحديث الذي

اه ذكر طلاقها ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم لها خرج الامام ابو داود في سننه. وتوفيت سنة احدى واربعين وقيل اه احدى وخمسين وقيل خمس واربعين اه رضي الله عنها وارضاه. نعم. ثم ام ثم ام سلمة

واسمها هند بنت ابي امية واسمه حذيفة ويقال سهل ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم القرشية بعد زوجها ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم مرجعه من بدر فلما انقضت عدتها خطبها

صلى الله عليه وسلم وهذا يقتضي ان ذلك اول السنة الثالثة. وقد كان ولي عقدها ابنها عمر ما رواه النسائي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ام سلمة وقد جمعت

جزءا في ذلك وبينت ان عمر المقول له في هذا الحديث انما هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لانه كان الخاطب لها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر الواقدي وغيره ان وليها كان ابنها سلمة. وهو الصحيح

ان شاء الله وقد ذكر انه صلى الله عليه قد ذكر انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بغير ولي والله تعالى اعلم قال الواقدي توفي سنة تسع وخمسين وقال غيره في خلافة يزيد ابن معاوية سنة اثنتين وستين

نعم قال رحمه الله تعالى ثم تزوج ام سلمة ثم تزوج ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية لكن قبل ام سلمة اه رضي الله عنها اه كان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج بزينة بنت خزيمة الهلالية زينب بنت خزيمة الهلالية

آ المعروفة بام المساكين وزينب رضي الله عنها ماتت في ربيع الاخر سنة اربع اي انها آ لم تمضي مع النبي عليه الصلاة والسلام الا شهرين لم تعش مع النبي عليه الصلاة والسلام الا شهرين رضي الله عنها. فزينب بنت خزيمة الهلالية وخديجة

اه توفي آ توفي في حياته من زوجات النبي والتسع الباقيات توفي عنهن عليه الصلاة والسلام ومجموعات على الصحيح من اقوال اهل العلم احدى عشرة زوجة اثنتان منهن توفيتا في حياته وهما خديجة رضي الله

عنها وهذه زينب بنت خزيمة الهلالية ام المساكين كانت منفقة وسخية وباذلة رضي الله عنها وارضاهم وبقيت زوجاته وعددهن تسع توفي عنهن صلوات الله وسلامه عليه وبعد زينب بنت خزيمة تزوج

ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية واسمه حذيفة ويقال سهل ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم القرشية وذلك بعد وفاة زوجها ابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد ابن هلال ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن عمر ابن مخزوم

جاءه من بدر مرجعه اي النبي عليه الصلاة والسلام من بدر فلما انقضت عدتها لما انقضت عدتها خطبها عليه الصلاة والسلام خطبها عليه الصلاة والسلام وهذا يقتضي ان ذلك اول السنة الثالثة

ان بدر كانت في السنة اه الثانية من الهجرة وقد كان ولي اه عقدها عقدها عليه صلى الله عليه وسلم ابنها عمر وهذا فيه خلاف حكاه ابن كثير رحمه الله

ورجح ما يراه راجحا قال ولي عقدها علي ابنها عمر كما رواه النسائي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ام سلمة

وصحح اسناده الحافظ ابن حجر في الاصابة قال ابن كثير وقد جمعت جزءا في ذلك وبينت ان عمر المقول له في هذا الحديث انما هو عمر بن الخطاب لانه كان هو الخاطب لها على على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الواقدي وغيره كابن اسحاق ان وليها كان ابنها سلمة قال ابن كثير وهو الصحيح ان شاء الله. وهو الصحيح ان شاء الله وسلمة عمره في في هذا الوقت يحتمل ان يكون وليا عمره في في هذا الوقت في هذا السن يحتمل ان يكون وليا لانه ولد بارض الحبشة وهو اكبر آآ ولدها اه رضي الله عنها فيحتمل ان يكون اه وليا وقد ذكر انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بلا ولي والله اعلم قال الواقدي توفيت سنة تسع وستين توفيت سنة تسعة وستين وقيل وغيره في خلافة يزيد آآ ابن معاوية سنة اثنتين وستين سنة ثنتين وستين ولعلمهم والله اعلم هو الصحيح لان جاء في صحيح مسلم ان الحارث ابن عبد الله ابن ابي آآ ربيعة وعبد الله ابن صفوان دخل على ام سلمة في خلافة يزيد ابن معاوية فسألا عن الجيش الذي اه يخسف به فسأل عن الجيش الذي يخسف به. فهذا مما يقوي انها كانت في خلافة يزيد ابن معاوية سنة اه وستين وكانت اخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا كانت اخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا اه قال هنا الحافظ ابن كثير قال قال الواقدي توفيت سنة تسع وستين قال توفيت سنة تسع وستين ولعل هذا والله اعلم سبق قلم لعل هذا والله اعلم سبق قلم اه من المصنف رحمه الله لان الذي في طبقات ابن سعد عن الواقدي انها توفيت في ذي القعدة سنة ست وخمسين انها توفيت سنة ست وخمسين وكذا نقله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الاصابة ولا ادري هل جميع النسخ آآ اثبت فيها قول الواقدي بانها توفيت سنة تسع وستين وفيه اختلاف في النسخ هو يقول في ثلاث نسخ الثلاث مكتوب تسعة وخمسين لكن اللي في الطبقات تسع تسعة وخمسين لا تسعة وخمسين حماس؟ نعم نعم تسعة وخمسين الذي في الطبقات توفيت تسعة وخمسين. نعم. وفي جميع النسخ الثلاث تسعة وستين نسخ الفصول التسعة وستين ابوة النسخ الثلاث. الان يعني جميع النسخ اتفقت على تسعة وستين نعم لعل هذا سبق قلم من الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى لانه لو اختلفت النسخ يمكن يكون من النسخ لكن مع كونها اتفقت النسخ على ذلك ففعل هذا سبق قلم والله اعلم لان الذي في طبقات ابن سعد عن الواقدي انها توفيت في ذي القعدة سنة تسعة اه تسع وخمسين وكذا ايضا نقله الحافظ في الاصابة نعم ثم تزوج زينب بنت جحش في سنة خمس من ذي القعدة وقيل سنة ثلاث وهو ضعيف. وفي صبيحة عرسها نزل الحجاب كما اخرج في الصحيحين عن انس وانه حجه حينئذ وقد كان عمره لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا فدل على انه كان قد استكمل خمس عشرة سنة والله اعلم. وقد كان ولي وقد كان وليها الله سبحانه وتعالى دون الناس قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وروى البخاري في صحيحه بسند ثلاثي انها كانت تفخر على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول زوج كل ان اهاليكن وزوجني الله في السماء. وكانت اول ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاه. قال الواقدي توفي سنة عشرين وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه. نعم ثم ذكر زواج النبي عليه الصلاة والسلام بزينب بنت جحش رضي الله عنها قال وكان في سنة خمس في ذي القعدة وقيل سنة ثلاث وهو ضعيف آآ تقدم صفحة تسعة وسبعين ذكر الاقوال ايضا في هذا وان الاظهر ان ذلك كان في سنة اربع وبه جزم الدمياطي والذهبي وابن حجر والصالحي قال وفي صبيحة عرسها نزل الحجاب في صبيحة عرسها نزل اه الحجاب كما اخرجاه في الصحيحين عن انس وانه آآ حجه حين اذ وانه حجه حينئذ لانه كان يدخل آآ بيوت النبي عليه الصلاة والسلام فلما نزل الحجاب حجه النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد كان عمر انس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة عشرا. فدل على انه كان قد استكمل خمس عشرة سنة والله اعلم قد استكمل خمس عشرة سنة والله اعلم ومن المعلوم ان فالانسان قد يبلغ قبل ذلك يعني قد تظهر عليه علامات البلوغ قبل ان يصل الى سن الخامسة عشرة قال وقد كان اه وليها الله سبحانه وتعالى دون النساء قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك زوجها. ولهذا جاء انه عليه الصلاة والسلام لما نزلت هذه الاية الكريمة نزل لما نزلت هذه الاية الكريمة دخل عليه الصلاة والسلام عليها مباشرة بدون استثناء لان رب العالمين سبحانه وتعالى وزوجه اياها من فوق سبع سماوات ونزل ونزلت بذلك اية كريمة تتلى في كتاب الله وهي قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وزوجناكها وروى البخاري في صحيحه بسند

ثلاثي انها كانت تفخر على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول  
وجكن اهاليكن وزوجني الله في السماء وهذي مفخرة لها رضي الله عنها وارضاهها ان رب العالمين سبحانه وتعالى كان اه وليها من  
دون الناس في اه تزويجها بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وكانت تفخر  
اه بذلك رضي الله عنها تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. من فوق سبع سماوات آآ قال آآ وكانت اول ازواج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاة  
وكانت اول ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاة واطرح الان سؤال على بعض الاخوة كيف تكون اول ازواج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وفاة وقد علمنا ان خديجة توفيت  
قبلها وكذلك مر علينا ان ايضا زينب اه توفيت قبلها. لا نريد الشاب هذا نعم ايش الجواب؟ اعيد لك السؤال؟ طيب تفضل يا استاذ  
احسنت آآ وكانت اول ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاة اي بعد وفاة رسول الله. اي بعد وفاة رسول الله صلى الله  
وعليه وسلم نعم قال ثم تزوج جويرية جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار المصطلقية وذلك انه لما غزى قومها في سنة ست بالماء  
الذي يقال له المريسيق وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس وكاتبها فجاءت رسول الله صلى الله عليه  
تستعينه في كتابتها فاشتراها واعتقها وتزوجها فقبل انها توفيت سنة خمسين وقال الواقدي سنة ست وخمسين ثم ذكر رحمه الله  
تعالى تزوج النبي عليه الصلاة والسلام بجويرية بنت الحارث رضي الله عنها المصطلقية  
وذلك انه لما غزى قومها في سنة ست بالماء الذي يقال له المريسيق وقعت في اه سهمي ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه  
فكاتبها فكاتبها فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها  
فاشار عليها صلى الله عليه وسلم ان يدفع عنها كتابتها وان يعتقها ويتزوجها فقبلت ذلك فاشتراها عليه الصلاة والسلام واعتقها  
وتزوجها صلى الله عليه وسلم قبل انها توفيت سنة خمسين وقال الواقدي سنة ست وخمسين. نعم  
ثم تزوج صبية بنت حبي بن اخطب الاسرائيلية الهارونية النظرية ثم الخيبرية رضي الله تعالى عنها وذلك انه صلى الله عليه وسلم  
اصطفاها من مغنم خيبر. وقد كانت في اوائل سنة سبع فاعتقها  
على ذلك صداقها فلما حلت في اثناء الطريق بنى بها وحجبها فعلموا انها من امهات المؤمنين قال توفيت سنة خمسين وقال غيره  
سنة ست وثلاثين والله اعلم. نعم. ثم ذكر رحمه الله تعالى  
فواجه النبي عليه الصلاة والسلام بصفية بنت حبي بن اخطب اه الاسرائيلية اي من بني اسرائيل الهارونية لانها من نسل هارون ابن  
عمران عليه السلام اخو موسى ابن عمران عليه السلام  
ولهذا هي ابنة نبي وعمها نبي الذي هو موسى عليه السلام وزوجة نبي وهو محمد عليه الصلاة والسلام فاجتمعت لها هذه المآثر  
العظيمة ابنة نبي وهو هارون وعمها نبي وهو موسى عليه السلام وزوجها نبي وهو محمد صلوات الله وسلامه عليه  
النظرية ثم الخيبرية رضي الله عنها. وذلك انه صلى الله عليه وسلم اصطفاها من مغنم خيبر اصطفاها من مغنم خيبر وقد كانت في  
اوائل سنة سبع فاعتقها وجعل ذلك صداقها  
وجعل عتقها صداقها رضي الله عنها فلما حلت في اثناء الطريق بنى بها وحجبها فعلموا انها من امهات المؤمنين قالوا ان حجبها فهي  
من امهات المؤمنين فلما حجبها عليه الصلاة والسلام علم  
ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوجها وانها صارت بذلك اما للمؤمنين رضي الله عنها وارضاهها قال الواقدي توفيت سنة خمسين  
وقال غيره سنة ست وثلاثين والله اعلم. نعم وفي هذه السنة وقيل في التي قبلها سنة ست تزوج ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي  
سفيان صخر بن حرب بن  
امية ابن عبد شمس الاموية خطبها عليه عمرو ابن امية الضمري. وكانت بالحبشة وذلك حين توفي عنها زوجها عبيد الله بن جحش.  
فولي عقد منه خالد بن سعيد بن العاص  
وقيل النجاشي والصحيح الاول ولكن امهرها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مئة دينار جهزها وارسل بها اليه  
رضي الله عنها فاما ما رواه مسلم في صحيحه  
من حديث عكرمة بن عمار اليماني عن ابي زمير سماك ابن الوليد عن ابن عباس ان ابا سفيان لما اسلم قال في حديث لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم عندي احسن العرب واجمله. ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها  
الحديث فقد استغرب ذلك من مسلم رحمه الله كيف لم يتنبه لهذا؟ لان ابا سفيان انما اسلم ليلة الفتح وقد كانت بعد تزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بسنة واكثر. وهذا مما لا خلاف فيه. وقد اشكل هذا على  
كثير من العلماء فاما ابن حزم فزعم انه موضوع وضعف عكرمة بن عمار ولم يقل هذا احد قبله ولا بعده واما محمد بن طاهر  
المقدسي فقال اراد ابو سفيان ان يجدد العقد لئلا يكون تزوجها بغير اذنه غضاضة عليه  
او انه توهم ان باسلامه ينفسخ نكاح ابنته وتبعه على هذا ابو عمرو بن الصلاح وابو زكريا النووي في شرح مسلم. وهذا بعيد جدا فانه  
لو كان كذلك لم يقل

احسن العرب واجمله اذ رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سنة فاكثر. وتوهم فسح نكاحها باسلامه بعيد جدا والصحيح في هذا ان ابا سفيان لما رأى صغر رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف احب ان يزوجه ابنته الاخرى وهي عزة واستعان على ذلك باختها ام حبيبة كما اخرجها في الصحيحين عن ام حبيبة انها قالت رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان. قال اوتحبين ذلك؟ قالت نعم. الحديث. وفي صحيح مسلم انها قالت يا رسول الله انكح اختي عزة بنت ابي سفيان الحديث وعلى هذا فيصح الحديث الاول ويكون قد وقع الوهم من بعض الرواة في قوله وعندي احسن العرب واجمله ام حبيبة وانما قال عزة فاشتبه على الراوي او انه قال الشيخ يعني ابنته فتوهم السامع انها ام حبيبة اذ لم يعرف سواها ولهذا النوع من الغلط شواهد كثيرة قد افردت سرد ذلك في جزء مفرد لهذا الحديث ولله الحمد والمنة وتوفيت ام حبيبة رضي الله عنها سنة اربع واربعين فيما قاله ابو عبيد وقال ابو بكر بن ابي خيثم سنة تسع وخمسين قبل اخيها معاوية بسنة ثم ذكر الامام ابن كثير رحمه الله تعالى اه زواج النبي عليه الصلاة والسلام بام حبيبة وذلك في السنة السادسة من الهجرة قال اسمها رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب الاموية آآ خطبها عليه عمرو ابن امية الضمري وكانت بالحبشة وذلك حين توفي عنها زوجها عبيد الله ابن جحش فولي عقدها منه خالد ابن سعيد ابن العاص وقيل النجاشي والصحيح الاول اي ان الذي ولي عقدها خالد ابن سعيد ولكن امهرها النجاشي الذي ساق المهر وجهازها هو النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امهرها اربع مئة دينار وجهازها وارسل بها الى النبي عليه الصلاة والسلام قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الزاد هذا هو المعروف المتواتر عند اهل السير والتواريخ وهو عندهم بمنزلة نكاحه لخديجة بمكة ولحفصة في المدينة ولصفية بعد خيبر قال ابن كثير رحمه الله فاما ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عكرمة ابن عمار اليماني عن ابي اه زميل اه سماك ابن الوليد عن ابن عباس ان ابا سفيان لما اسلم قال في حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها الحديث فذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في توجيه هذا الحديث اقوالا والخطأ في قوله ازوجك احسن العرب ام حبيبة الخطأ في هذا ظاهر وواضح لكن في توجيه الحديث ذكر ابن كثير رحمه الله اقوالا فنقل اول قول ابن حزم وهو زعمه ان الحديث موضوع وهذا كما قال ابن كثير لم يقله احد قبله ولا بعده يعني قول انفرد به ابن حزم وهو قول واهن ضعيف الحديث صحيح ثابت واما اه محمد بن طاهر المقدسي فقد اراد فقال اراد ابو سفيان ان يجدد العقد وذكر لذلك عدة تعليقات لكن ايضا هذا القول بعيد جدا كما قال ابن كثير واستبعد ذلك بقوله لو كان كذلك لم يقل عندي احسن العرب لم يقل عندي احسن العرب واجمله اذ قد رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سنة فاكثر وتوهم فسح نكاحها باسلامها ايضا بعيد جدا ثم صحح ابن كثير رحمه الله اه ان ابا سفيان لما رأى صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم له شرفا احب ان يزوجه ابنته الاخرى عزة احب ان يزوجه ابنته الاخرى عزة واستعان على ذلك باختها ام حبيبة وهذا ثابت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان انك اختي بنت ابي سفيان وفي صحيح مسلم انها قالت يا رسول الله انكح اختي عزة بنت ابي سفيان ويقول ابن كثير وعلى هذا فيصح الحديث الاول وهو قول ابو سفيان للنبي عليه الصلاة والسلام عندي احسن العرب واجمله يقصد من؟ عزة. يقصد عزة. عندي احسن العرب يقصد عزة آآ لكن وقع الوهم عند بعض الرواة في قوله وعندي احسن العرب واجمله فظنه يقصد ام حبيبة فبدأ هذا الاشكال الذي ذكر وانما عنا اه اه ابا سفيان اه عزة ابنته الاخرى واقترح على ام حبيبة ان تعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت ذلك كما ثبت ذلكم في الصحيح قال وتوفيت ام حبيبة رضي الله عنها سنة اربعة واربعين. سنة اربعة واربعين فيما قاله ابو عبيد. وقال ابو بكر بن ابي خيثمة سنة تسعة وخمسين قبل اخيها معاوية بسنة نعم. ثم تزوج في ذي القعدة من هذه السنة ميمونة بنت الحارث الهلالية واختلف هل كان محرما او لا؟ فاخرج صاحب الصحيح على عن ابن عباس انه كان محرما. فقيل كان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم لما رواه مسلم عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب واعتمد ابو حنيفة على الاول وحمل حديث عثمان على الكراهة وقيل بل كان حلالا كما رواه مسلم عن ميمونة انها قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال. وبنى بها وهو حلال. وقد قدم جمهور العلماء على وقد قدم جمهور العلماء هذا الحديث على قول ابن عباس لانها صاحبة القصة فهي اعلم وكذا ابو رافع اخبر بذلك كما رواه الترمذي عنه وقد كان هو السفير بينهما وقد اجيب عن حديث ابن عباس باجوبة ليس هذا موضعها وماتت بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرفه من عمرة القضاء وكان موتها سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة وستين. وصلى عليها ابن اختها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما نعم ثم ذكر

رحمه الله تعالى زواج النبي عليه الصلاة والسلام في السنة الثامنة

من الهجرة بميمونة بنت الحارث الهاللية اه رضي الله عنها ذكر ابن كثير رحمه الله اختلاف اهل العلم هل كان محرما ام لا؟ حين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها

فاخرج صاحب الصحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس انه كان محرما انه كان محرما فليل كان ذلك من خصائصه لما رواه مسلم عن عثمان ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب

واعتمد ابو حنيفة على الاول وحمل حديث عثمان على الكراهة وقيل بل كان حلالا وهذا هو الصحيح. وقيل بل كان حلالا تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهو حلال لم يكن محرما

ويدل اه لان ذلكم الصحيح امران ذكرهما ابن كثير رحمه الله اولاه انه صح عنها هي رضي الله عنها وهي صاحبة الشأن وصاحبة القصة في ثبت عنها في صحيح مسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وبنى بها وهو حلال والامر الثاني ان ابا رافع اخبر ايضا بذلك والحديث حديث ابي رافع في سنن الترمذي وابو رافع كان السفير

بينها وبين النبي عليه الصلاة والسلام في هذه القضية فلهذين الامرين يرجح والله تعالى اعلم قول جمهور اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج بها وبنى بها وهو حلال صلوات الله وسلامه عليه

واشار ابن كثير رحمه الله ان لحديث او عن حديث ابن عباس هناك اجوبة ليس هذا موضعها. قال ومات وماتت بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا من عمرة القضاء وكان موتها سنة احدى وخمسين وقيل سنة

ثلاث وقيل ست وستين وصلى عليها اه ابن اختها عبد الله ابن عباس رضي الله عنه عبد الله ابن عباس والدته اه لبابة بنت الحارث الهاللية آآ فهي آآ خالته

خديجة رضي الله عنها خالته نعم وايضا هيمونة خالتي نعم ميمونة عفوا وميمونة اه رضي الله عنها خالته وهي ايضا خالة خالد ابن الوليد وهي ايضا خالة خالد ابن الوليد لان الحارث

الهاللي آآ له آآ ميمونة ولبابة ولبابة ايضا. لبابة الكبرى ام الفضل ابن عباس ولبابة الصغرى ام خالد اه ابن الوليد فميمونة رضي الله عنها وارضاهها خالة لخالد ابن الوليد وخالة ايضا

عبد الله ابن عباس وهو رضي الله عنها عبد الله ابن عباس هو الذي صلى عليها حين توفيت رضي الله عنها وارضاهها. نعم فهؤلاء التسع بعد خديجة اللواتي جاء في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم مات عنهن وفي رواية في الصحيح

انه مات عن احدى عشرة والاول اصح. وقد قال قتادة ابن ابن دعامة انه صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة فامرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ومات عن تسع. وقد روى الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد

الواحد المقدسي نحو هذا عن انس في كتابه المختارة فهذا هو المشهور. وقد رأيت لبعض ائمة المتأخرين من المالكية وغيرهم في كتاب النكاح تعداد زوجات لم يدخل بهن مع اللواتي دخل بهن ما ينيف على العشرين. نعم

ثم قال رحمه الله تعالى فهؤلاء التسع بعد خديجة اللواتي جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم مات عنهن انه صلى الله عليه وسلم مات عنهن وفي حياته عرفنا

اه انه مات آآ اه ماتت خديجة اه في حياته وماتت زينب الهاللية رضي الله عنها قال فهؤلاء التسع بعد خديجة اللواتي جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم مات

عنهن اه قال ابن القيم رحمه الله ولا خلاف انه توفي عن تسع ومثل هذا ايضا قال ابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية لا خلاف انه توفي عن تسع وتوفي في حياته اثنتان زينب وخديجة

قال وفي رواية في الصحيح انه مات عن اه احدى عشرة والاول اصح والاول اصح وكما ذكرت ذكر ابن القيم وكذلك ابن كثير انه لا خلاف بين اهل العلم في ذلك

وقال قتادة بن دعامة السدوسي انه صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين اه احدى عشرة ومات عن تسع ومات عن تسع وقد روى الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي نحو هذا

عن انس في كتابه المختارة فهذا هو المشهور وقوله تزوج خمس عشرة يعني فيشمل من لم يدخل بها صلوات الله وسلامه عليه قال وقد رأيت لبعض ائمة المتأخرين من المالكية وغيرهم في كتاب النكاح تعداد زوجات لم يدخل بهن مع اللواتي دخل بهن

انما ينيف عن العشرين يعني منهم من اوصلها الى آآ الثلاثين لكن كثير من ذلك يبنى على روايات واهية واخبار ضعيفة واشياء لم تثبت وأشار الى اه هذا المعنى الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد نعم

وقد كان له من السراري اثنتان وهما مارية بنت شمعون القبطية ام ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهداها له المقوقص صاحب الاسكندرية ومصر. ومعها اختها شيرين وخصي يقال له مأبور. وبغلة يقال

قالوا لها الدلدل فوهب صلى الله عليه وسلم شيرين الى حسان ابن ثابت فولدت له عبدالرحمن فولدت له عبدالرحمن وتوفيت مارية



في محرم سنة ست عشرة. وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنها رضي الله عنه يحشر الناس في جنازتها بنفسه وصلى عليها ودفنها بالبقيع رضي الله عنها. واما الثانية فريحانة بنت عمرو وقيل بنت زيد اصطفاه من بني قريظة وتسرى بها ويقال انه تزوجها وقيل بل تسرى بها ثم اعتقها فلحقت باهلها وذكر بعض المتأخرين انه تسرى امتين اخريين. والله تعالى اعلم. ثم ختم آآ ابن كثير رحمه الله تعالى هذا الفصل في ذكر سراري النبي صلى الله عليه وسلم وذكر انهما اثنتان. مارية القبطية اه رضي الله عنها ام ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر انها اهديت له اهداها المقوقص صاحب اسكندرية آآ واهداها ومعها اختها شيرين وخصي يقال له مأمور وبغلة يقال لها الدندل فوهب صلى الله عليه وسلم شيرين لحسان ابن ثابت وولدت له عبد الرحمن قال توفيت ماريًا في محرم سنة ست عشرة اي من الهجرة فكان عمر ابن الخطاب يحشر الناس لجنازتها بنفسه وصلى عليها ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وارضاهها وذكر الثانية وهي ريحانة كان اصطفاه من بني قريظة وتسرى بها ويقال انه تزوجها وقيل بل تسرى بها وهو الصحيح ثم اعتقها فلحقت باهلها وقول ابن كثير رحمه الله في خاتمة هذا الفصل وذكر بعض المتأخرين انه تسرى امتين اخريين اه لعله يعني والله تعالى اعلم ابن القيم رحمه الله فان ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر في الزاد آآ السراري اربع آآ نقل عن ابي عبيدة قال كان له اربع فذكر ماريًا وريحانة قال وجارية اخرى جميلة اصابها من بعض السبي وجارية وهبتها له زينب وعلى هذا يكون السرار للنبي صلى الله عليه وسلم اه اربع وبهذا يكون اه اه ختم ابن كثير رحمه الله تعالى هذا الفصل نعم قال رحمه الله تعالى فصل في ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبين على حروف المعجم رضي الله عنهم اجمعين وذلك حسب ما اورده الحافظ الكبير ابو القاسم ابن عساكر في اول تاريخه وهم احمر بابي عسيب واسود وافلح وانسة وايمن ابن ام ايمن. وباذان وثوبان ابن بجب ابن بجد وحنين وذكوان وقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مروان وقيل مهران ورباح ورويفع وزيد ابن بولاق وزيد ابن حارثة وزيد جد هلال ابن يسار ابن زيد وسالم وسعيد وسقينة وسلمان الفارسي وسليم ويكنى بابي كبشة ذكر فيمن شهد بدرا وصالح شكرا. وضميرة ابن ابي ضمير وعباد الله بن اسلم وعبيد وعبيد ايضا يكنى بابي صفية وفضالة اليماني وقصير هو قصير وكركرة وكركرة بكسرهما. ويقال بفتحهما مأمور القبطي ومدعم وميمون ونافع ونبية وهرمز وهشام ووردان ويسار نوبي. وابو اثيلة وابو بكرة وابو الحمراء وابو رافع واسمه واسلم فيما قيل وابو عبيد فهؤلاء الذين حررهم ابو زكريا النووي رحمه الله تعالى في اول كتابه الاسماء واللغات الا اني رتبهم على الحروف ليكون اسهل الكشف. واماؤه فامية وبركة ام ايمن وهي ام اسامة ابن زيد وخضرة ورضوى وريحانة وسلمى وهي ام رافع امراة ابي رافع وشيرين واختها ماريًا ام ابراهيم وميمونة بنت سعد وام ضميرة وام عياش قال ابو زكريا رحمه الله تعالى ولم يكن ملكه صلى الله عليه وسلم لهؤلاء في زمن واحد بل في اوقات متفرقة ثم عقد رحمه الله تعالى في هذا الفصل في ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم والمراد بالولاء هنا الولاء بالعتق. فذكرهم آآ رحمه الله تعالى مرتبين على حروف الهجاء قال آآ وذلك حسب ما اورده الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر في اول تاريخه ولكنه آآ رتبهم آآ ولكن ابن كثير رحمه الله تعالى رتبهم حسب حروف الهجاء ولهذا بدأ بأحمر وكان يكنى بابي عسير من الموالي وقد ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في الزاد انجسه الحادي وفي الحديث قال رفقا بالقوارير رفقا يا انجس بالقوارير اه فذكره ابن القيم رحمه الله في الزاد وموضعه هنا اه لكنه اه فات ابن كثير رحمه الله تعالى ذكره وعدد الموالي منهم زيد ابن حارثة هذا له مكانة عظيمة في قلب النبي عليه الصلاة والسلام وهو اول اه آآ اول من اسلم من العبيد رضي الله عنه وارضاه وله مكانة عظيمة في نفس النبي عليه الصلاة والسلام وعرفنا فيما سبق ان النبي عليه الصلاة والسلام اه امره على جيش جيش الذي امر عليه ثلاث امراء وهم زيد وجعفر اه اه عم النبي عليه الصلاة والسلام وعبدالله بن رواحة جعفر ابن عمرو جعفر بن ابي طالب ابن عم النبي وعبد الله ابن ابي رواحة فمات اه اولاه زيد ثم جعفر ثم عبد الله ابن ابي رواحة رضي الله عنهم وارضاهم وايضا آآ لما في اخر حياته عليه الصلاة والسلام آآ جهز جيش لغزو الروم امر عليهم اسامة بن زيد. امر عليهم اسامة ابن زيد والنبي عليه الصلاة والسلام لما اعتق زيد ابن حارثة اه زوجه مولاته ام ايمن. زوجه مولاته ام ايمن فولدت له اسامة

فولدت له اسامة الذي اه امره النبي عليه الصلاة والسلام على اه جيش آآ الذي اعده لغزو الروم وتحتة المهاجرين والانصار رضي الله عن الصحابة آآ اجمعين وسفينة الذي ذكره قيل سلمان الفارسي هذا لقب واسمه مهرا ن  
قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام سماه سفينة لانهم كانوا في الطريق يحملونه ويحتمل من من قوته وجلده آآ نشاطه فكانوا يحملونه في السفر المتاع ايضا من من هؤلاء كركرة  
ومدمع وهذا نرا معنا في غزوة خيبر. مر معنا في غزوة خيبر في قصة اه ذكرت اه هناك ختم الحديث عنهم بقوله فهؤلاء الذين حررهم ابو زكريا النووي رحمه الله في اول كتابه تهذيب الاسماء واللغات الا اني رتبته م على الحروف  
يكون اسهل للكشف ثم ذكر فالاماء ثم نقل عن ابي زكريا النووي رحمه الله انه قال ولم يكن ملكه صلى الله عليه وسلم لهؤلاء في زمن واحد بل في اوقات مختلفة او مفترقة نعم  
قال رحمه الله تعالى فصل وقد التزم جماعة من الصحابة رضي الله عنهم بخدمته كما كان عبد الله ابن مسعود صاحب نعليه اذا قام البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعه حتى يقوم  
وكان المغيرة ابن شعبة سيفا على رأسه وعقبة ابن عامر صاحب بغلته يقود به في الاسفار. وانس ابن مالك وربيعة بن كعب وبلال وذو مخبر ويقال ذو مخمر ابن اخي النجاشي ملك الحبشة ويقال ابن اخته وغيرهم ثم  
عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل في ذكر خدامه عليه الصلاة والسلام ومن اعتنوا بخدمة النبي عليه الصلاة والسلام في اعمال معينة فذكر آآ منهم آآ عبد الله بن مسعود معروف بصاحب نعلي النبي عليه الصلاة والسلام  
عناية بحملها ووضعها للنبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يلبسها والمغيرة ابن شعبة سيفا فوق رأسه عليه الصلاة والسلام وعقبة صاحب البغلة يقوده بها في الاسفار وانا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الملازم لخدمة  
رسول الله عليه الصلاة والسلام فذكر اسماء بعض الصحابة اه الذين عرفوا اه او عرف عنهم خدمة النبي عليه الصلاة والسلام في اعمال معينة او مهام معينة والصحابة عموما كانوا يتسابقون ويتبادرون لخدمة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا شرف اه اكرمهم الله سبحانه وتعالى به آآ ومن عليهم به. كما انه سبحانه وتعالى شرفهم بصحبته والايمان به. ونصرة دينه فرضي الله عنهم وارضاهم والحقنا جميعا بال صالحين من عباده وهدانا جميعا اليه صراطا مستقيما واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا اللهم اجعل زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك واهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا وسدد سنتنا واسلل سخيمة صدورنا  
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على رسول الله واله وصحبه  
اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب وخلق الحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين عن ايش؟ السراري نعم يسأل يقول ما معنى السراري تسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تسرى  
آآ بها اي كانت من امائه فيطأها عليه الصلاة والسلام بكونها امة له يطأها عليه الصلاة والسلام كونها امة له فتسرى بها اي انها سرية لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم نعم. ذكرت م في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينبان. نعم. فهو يريد يعرف من هما؟ زينب الاخيرة بنت جحش اه رضي الله عنها والاولى زينب الهلالية وزينب الهلالية توفيت  
في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ولم تعش في عصمته زوجة له الا شهرين واما زينب بنت جحش فتوفيت بعده وكانت آآ اول ازواجه لحاقا به وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام ان ان انه قال لازواجه عليه الصلاة والسلام آآ  
اسرعن لحاقا بي اطولكن يدا فكان نسائه يتناولن الايدي فكان اول اه ازواجه لحاقا به زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها نعم هل معلوم متى تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية  
اشار يعني ابن كثير الى وقت مقارب لان فيه خلاف في زينب بنت خزيمة الهلالية زواجها في وقت مبكر يعني اما في السنة الثالثة او السنة الرابعة الهجرة اما السنة الثالثة او السنة الرابعة  
الهجرة نعم يقول كيف يشارك العباس رضي الله عنه في تغسيل فاطمة آآ العباس عمها العباس عم والدها اه النبي صلى الله عليه وسلم فام محارمها نعم. القول بان اول من اسلم هو ورقة ابن نوفل قبل خديجة. هل هذا له وجه؟ آآ  
ورقة ابن نوفل آآ اسلامه بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد خديجة. اسلامه بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد خديجة هي التي اه رضي الله عنها وارضاهها ذهبت بالنبي عليه الصلاة والسلام وعرظت  
عليها الذي كان يأتيه وقال هذا هو الناموس الذي ينزل على موسى عليه السلام نعم. جزاكم الله خيرا